

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ برِّي : اللّذي رَواهُ أبُو عُبَيْدٍ هو الصّحّيحُ لأَنَّهُ قَدِ
رَوَى المَثَلُ : تَعَطُّعَظِي ثمَّ عَظِي وهذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِهِ . قُلْتُ :
ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعَطُّعَظِي بِمَعْنَى اتَّعَظِي أَنْتِ أَيُّهُ أَمْرٌ من
الْوَعْظِ وهذا القَوْلُ شاذٌّ لأنَّ العَرَبَ إِزْمًا تَفْعَلُ هذا في المُضَاعَفِ
فَتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرَفَيْنِ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِهِمَا فَيَقُولُونَ :
تَحْلَلْ وأَصْلُهُ تَحْلَلَّ وَلَوْ كَانَ تَعَطُّعَظِي مِنْ الوَعْظِ لَقِيلَ مِنْهُ :
تَوَعَّظِي فتَأَمَّلْ . وَأَعْظَاهُ □ تَعَالَى : جَعَلَاهُ ذَا عَظَاظٍ . ومِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : العَطْوَظُ بالفتحة : مَصْدَرٌ عَطَّ السَّهْمُ عن
كُرَاع وهي نادرة .

والعَطْوَظَةُ : الذُّكُوصُ عن الصَّيْدِ . وما يُعَطَّعُظُهُ شَيْءٌ أَيُّ ما
يَسْتَفِيزُهُ ولا يُزِيلُهُ .

وَأَعْظَّ الرَّجُلُ إِذَا اغْتَابَ غَيْبَةً قَبِيحَةً .

ع ك ط .

عَكَظَاهُ يَعْكَظُهُ عَكَظًا : حَبَسَهُ . وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ : عَرَّكَهُ وقال
ابنُ دُرَيْدٍ : قَهَرَهُ بِحُجَّتِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَخَرَهُ قَالَ : وبه سُمِّيَ
عُكَاطٌ كغُرَابٍ : سُوقٌ بصَحْرَاءَ . وقال الأَصْمَعِيُّ : عُكَاطٌ : نَخْلٌ في وَادٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثُ لَيَالٍ
وبِهِ كَانَتْ تُقَامُ سُوقُ العَرَبِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : قِيلَ عُكَاطٌ :
مَاءٌ بَيْنَ نَخْلَةٍ والطَّائِفِ إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ : العِنَقُ كَانَتْ مَوْسِمًا
مِنْ مَوَاسِمِ الجَاهِلِيَّةِ تَقُومُ هِلَالَ ذِي القَعْدَةِ وتسْتَمِرُّ عِشْرِينَ
يَوْمًا قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا قَبَائِلُ العَرَبِ

فَيَتَعَاكِظُونَ أَيُّ يَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ما أَحَدُهُمْ من الشَّعْرِ
ثُمَّ يَتَفَرِّقُونَ . زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَانَتْ فِيهَا وَقَائِعٌ وَحُرُوبٌ . وفي
الصَّحاحِ : فيُقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ شَعْرًا
فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ هَدَمَ ذَلِكَ . قَالَ اللّٰحْيَانِيُّ : أَهْلُ الحِجَازِ
يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا يُجْرُونَهَا وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
إِذَا بُنِيَ القَبَابُ عَلَى عُكَاطٍ ... وَقَامَ البَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأُلُوفُ أَرَادَ

: بِعُكَّاط .

وقال أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ الْخُزَاعِيِّ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَلَا مَنْ مَبْلُغَ حَسَّانَ عِنْدِي ... مُغْلَاغَلَةٌ تَدِيبٌ إِلَى عُكَّاطٍ فِي أَبْيَاتٍ
تَقْدَسَ ذِكْرُهَا فِي شَوْطِ فَأَجَابَهُ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَانِي عَنْ أُمَيَّةَ زُورٌ قَوْلٍ ... وَمَا هُوَ فِي الْمَغِيبِ بِذِي حِفَاطٍ .
سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيتُ لَكُمْ كَلَامًا ... يُنَشِّئُ فِي الْمَجْدِ مَعَ عُكَّاطٍ .
قَوَافِي كَالسَّلامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ... مِنْ الصُّمِّ الْمُعْجِرُفَةِ الْغِلَاطِ .
تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ ... وَتَرْضُخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَّاطِ .
بَنَيْتُ عَلَيَّكَ أَبْيَاتًا صِلَابًا ... كَأَسْرِ الْوَسْقِ قُعْصَ الشَّيْطَانِ .
مُجَلِّلَةً تُعَمِّمُهُ شَنَارًا ... مُضَرِّمَةً تَأْجِجُ كَالشَّوْاطِ .

كَهَمَزَةٍ ضَيَّغَمٍ يَحْمِي عَرِينًا ... شَدِيدٍ مَعَارِزِ الْأَضْلَاحِ خَاطِي .
تَغْصُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي ... وَتَرْمِي حِينَ أُدْبرُ بِاللَّحَاطِ .
وقال طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

أَوْ كَلَّامًا وَرَدَّتْ عُكَّاطَ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ
يَتَوَسَّسُ ؟ وَمِنْهُ الْأَدِيمُ الْعُكَّاطِيُّ مَنْ سُوِّبُ إِلَيْهَا كَمَا نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَا حُمِلَ إِلَى عُكَّاطٍ فَبِيعَ بِهَا .

وَتَعَكَّطَ أَمْرُهُ : الَّتَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا سَيَأْتِي بِبَيَانِهِ .
وقيل : تَعَكَّطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَيَّ تَعَسَّسَ وَتَشَدَّدَ وَتَمَنَّجَ . قال عَمْرُو
بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :